ذراعا وقد فسر بتفسير آخر قوله وامرأته حمالة الحطب معناه حمالة
الشوك على ظهرها وذلك انها كانت تبغض محمدا بغضا شديدا
فكانت تذهب بالفاس الى الجبانة وتجمع حزمة من الشوك وتشدها
برسن محمد من ليف وتجيء بها وتطرحها في صحراء طريق محمد واصحابه
الى المسجد فذهبت يوما وجمعت حزمة وحملتها على ظهرها ثم و
ضعتها على حائط صغير لتصلحها فجاء جبرائيل عم والقى الحزمة
خلف الحائط ووقع الحبل في عنقها وخنقها حتى ماتت وجاءت الريح
وكشفت عورتها فاصبح الناس وقالوا من هذه فنظروا فاذا ام جميل
امرأة ابي لهب فجعلها الرب نكالا في الدنيا والآخرة وروي في بعض الاخبار
لما نزلت هذه السورة فقيل لها ان محمدا عم قد هجاك وزوجك فجاءت
وحملت كرش شاة لتضربها على وجه محمد عم وكانت تطلبه فجاء ابو بكر
قال يا رسول الله ان ام جميل تطلبك واني اخاف انها تؤذيك فقم من
هذا الموضع وكان في المسجد فقال اجلس يا ابا بكر فلا تبالي فانها
لا تراني فجلس ابو بكر فجاءت ام جميل وقالت يا ابا بكر احق ما يقول
الناس ان صاحبك قد هجاني وهجا زوجي فواللات والعزى لو رأيته
لضربته هذا الكرش على عنقه وعلى وجهه ثم رجعت فلم تلبث الا قليلا
حتى اهلكها الله تعالى كما ذكرنا ويقال ان الله تعالى اكرم محمدا عم بثلاث اشياء

بتعظيم

بتعظيم الاسم فقال يا ايها النبي عم ويا ايها الرسل ويا ايها الرسول
الى آخره والثاني بغفران محمد عم من الزلة قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك الى آخرها والثالث باكتفاء محاربات اعدائه كما ذكرنا في
آخر المجلس واما ما يتصل بها احدها في بيان فضل محمد عم على جميع
الانبياء والمرسلين وهو ان كل نبي من الانبياء حيث جفاه امته
وقال له ما لم يجز له فكان ذلك النبي عم يجيب عن نفسه كقوله حاكيا
قوم نوح عم حين قالوا له انا لنريك في ضلال مبين فقال يا قوم ليس
بي ضلالة الاية وكذلك قالوا الهود انا لنريك في سفاهة قال يا قوم
ليس بي سفاهة وكذلك يوسف عم اجاب حيث قال هي راودتني
عن نفسي وما اشبهها فلما بلغ الى النبي عم فقال ابو لهب تبا لك
يا محمد عم فلم يجبه النبي عم فاجابه الله تعالى بقوله تبت يدا ابي لهب
وقال آخر انه شاعر فقال الرب تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له معناه
لسان محمد عم اشرف من ان يجري عليه الشعر لان الشعراء يتبعهم الغاوون
ومحمد يتبعه المتقون الى آخره وسماه آخر كاهنا قال الرب تعالى ولا
بقول كاهن معناه محمد عم ليس بكاهن بل هو كريم على ربه والكاهن
يكون مهينا وسماه واحد ابتر واجاب الرب عنه وقال ان شانئك هو الابتر
وانت ساجد الا الكوثر وسماه ابو جهل عليه اللعنة مجنون فاجاب الرب عنه واقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)